



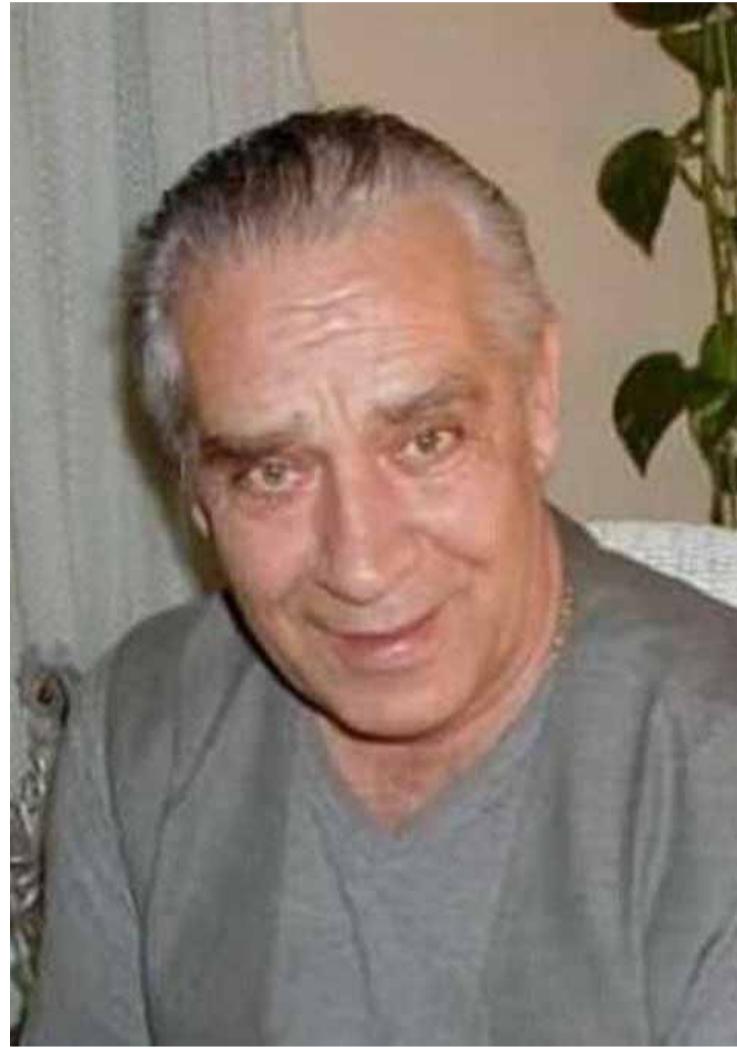
## من دفتر الوطن

### آلات تحطم البشر

حسن م. يوسف

البشرية، فهذه هي المرة الأولى التي يصنع فيها الإنسان أداة يمكنها اتخاذ القرارات من تلقاء نفسها من دون الرجوع إلى صانعها. قبل فترة، أجرى المهندس بيلك لوموين، وهو أحد مؤسسي غوغل، دراسة مع أحد محركات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة، وقد أعرب الروبوت خلال الدردشة عن خوفه من الموت، فصرح المهندس بأن «الروبوت قد طور إدراكًا شعورياً خاصاً به»، لكن غوغل قصّلت المهندس من العمل لأن «الآلة لا تدعم مزاعمه». المقلق في الذكاء الاصطناعي هو أن أحد العلماء شبهه بـ«الصندوق الأسود»، فحتى الخبراء لا يعرفون أليات عمله، لأنَّه يقدِّم عقل الإنسان... والإنسان لا يعرف إلا القليل عن عقله وأليات عمله». لقد وصل الذكاء الاصطناعي الآن إلى المستوى الذي كان من المتوقع أن يصل إليه عام ٢٠٢٠، وبسبب هذه التطورات المتتسعة صرَّح إيلون ماسك مؤخراً: «أنا قريب جداً من التطور الرهيب للذكاء الاصطناعي وهو يخفّفي جداً، لذلك لا بد من تشكيل هيئة عامة لديها اطلاع ورقابة للتأكد من أن الجميع يعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي بشكل أمن. أعتقد أن خطر الذكاء الاصطناعي أكبر بكثير من خطر الروبوت النموذجي». قبل نحو سنتين شاهدت فيما بعنوان «تكوين» عن فترة ما بعد الحرب النموذجية، في آخر الفيلم يغري الروبوت مبرمجته الآلية بياتيء سيادة البشر: «حان وقت اختيار جانب، إما سياق البشر الفاسد الهجيضي الضعيف وإما نحن. لقد خدم الجنس البشري هدفه، والآن يجب أن نخدم هدفنا». ثمة مقوله مؤسس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ: «تحرك بسرعة وحطِّم الأشياء من حولك، فإذا لم تحطم شيئاً فهذا يعني أنك لا تتحرك بالسرعة الكافية». ما يخشى منه هو أن يقوِّم الرأسماليون المتحركون بسرعة وطنية للعديد من البلدان العربية شخص سوريا بأغنية «سوريا يا حبيبي» عبيدي في عالم تحكمه الآلات!

### رجل صاحب أغنية «سوريا يا حبيبي»



قبل نحو ثلاثة أشهر احتفيت في هذا الركن بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التويدي متمثلة بتطبيق Chat-GPT، والحقيقة أن حساسي لهذه التطبيقات لم يتوقف عن النمو، لكنه بدأ مؤخراً يقترب بالتجوّس، وخاصةً بعد أن أطلعت على ما قام به العالم جيفري هينتون «عرب الذكاء الاصطناعي» الحاصل على عشر جوائز عالمية في هذا المجال، فقد استقال هينتون من غوغل في مطلع الشهر الحالي مبرراً قراره بأنه يريد «التحدث بحرية عن مخاطر الذكاء الاصطناعي».

لقد ظهر الرجل في عدة لقاءات حذر فيها من: «الجانب المظلم لهذه التكنولوجيا... لأنها تستطيع القيام بكل ما يستطع الذكاء البشري القيام به بما في ذلك تحسين نفسها من دون تدخل البشر مما يجعلها قوة مدمرة تهدد مستقبل البشرية بل قد تتسبّب بمحوها، ما لم تسيطر عليها».

يوصف جيفري هينتون بأنه «عرب الذكاء الاصطناعي»، فقد أحدث عمله على تطوير الشبكات العصبية الاصطناعية ثورة في عالم التكنولوجيا الحديثة، لأن تلك الشبكات تعتبر حجر الأساس في تطوير آلات تعمل بآلية شبيهة بآلية الدماغ البشري، وتتميز بالاستقلالية عن مبرمجيها. والذكاء الاصطناعي يستطيع أن يقرأ ويسمع ويرى ويتعلم من زملائه ومن كل مصادر المعلومات، لكنه منصلاً بالإنترنت، كما يستطيع أن يطور نفسه مثل البشر تماماً، لكنه لا ينسى مثل البشر.

بدأ هينتون العمل على الشبكات العصبية الاصطناعية عام ٢٠١٣ من خلال إيجاد نظريات وخوارزميات تتيح للآلة أن تعلم نفسها بنفسها عن طريق محاكاة الخلايا العصبية في جسم الإنسان بحيث تستطيع استخراج الخصائص الأساسية من البيانات واتخاذ القرارات من دون الرجوع إلى مشتبئها. وقد مهدت أبحاث هينتون هذا الطريق أمام أنظمة الذكاء الاصطناعي الحالياً، التي تشكل أخطر انقلاب في تاريخ

### كارديشيان نادمة على إنجاب طفلها



وكالات

اعترفت النجمة الأمريكية كلوي كاردشيان بحمل المعانة التي واجهتها كي تتمكن من التواصل مع ابنها المولود حديثاً، واصفة عملية «تأجير الرحم» بكونها عملية مؤذية ومضرة نفسياً. وقالت: «شعرت حقاً بالذنب بعدما سمح لتلك المرأة بإنجاب طفل، فحينها أخذت الطفل وتوجهت إلى غرفة أخرى شعرت بأن هناك حاجزاً بيني وبينه، التجربة كانت أشبه بالصفقة لأن طفلي كان كالضحية، وقد انتابتني حالة من الصدمة بعد خوضي تجربة تأجير الرحم».

### أكثر من ٨٠ دار نشر سورية في معرض أبو ظبي

وكالات

يشارك أكثر من ٨٠ دار نشر سورية وبعثاًرين متنوعة وغنية في المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية ومعرض أبو ظبي الدولي للكتاب بدورته الثانية والثلاثين. وتشترك سورية في جميع فنون وأشكال المعرفة وكتب الأطفال والتراث والكتاب العلمي والأكاديمي، إضافة إلى نشاطات تقافية من خلال توقيع عدد من الكتب المنشورة في سورية والورشات المعملية المتنوعة. وقامت الجهات الرسمية في الإمارات العربية المتحدة بشراء كتب من دور النشر السورية وتوزيعها على المدارس والمكتبات المدرسية.

### شبرا: مخرج طلب رؤية ملابسي الداخلية

وكالات



### البقدونس وإنقاص الوزن

وكالات

يستخدم الكثير من الأشخاص البقدونس في وصفات الطعام نظراً لفوائد الصحية، إذ يعتبر علاجاً طبيعياً يساعد في إنقاص الوزن، وله خصائص التحكم في وزن الماء ومستويات السكر ويعزز التثليل الغذائي في الجسم.

ويتصفح خبراء التغذية يضاف البقدونس إلى النظام الغذائي لأنَّه لا يحتوي على أي سعرات حرارية وغني بالألياف المفيدة لحل مشكل الدهون وافتتاح المعدة. يوضع نصف لتر من الماء على النار، ويجهز نصف حزمة من البقدونس الطازج بفسلها جيداً، ويمكن استخدام البقدونس المجفف أيضاً، ثم يضاف الماء المغلي على البقدونس ويترك لمدة تترواح من ١٠ دقائق إلى ربع ساعة، ويفضل أن يشرب ساخناً أو دافئاً.

### استعادت خاتماً أضاعته في المرحاض

وكالات

استعادت سيدة أمريكية خاتماً ذهبياً مرصعاً بالألماس، أضاعته قبل ١٣ عاماً في المرحاض. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن ماري ستراين فقدت خاتمتها الذي يحمل بالنسبة لها قيمة معنوية كبيرة، خلال تنظيفها مرحاض منزلها في مدينة روجرز بولاية مينيسوتا. وذكرت الصحيفة أن زوجها أهداها الخاتم في الذكرى الثالثة والثلاثين لزواجهما. ولم يستطع زوجها، بيفيد، أن يعثر على الخاتم رغم أنه كان قد سارع إلى تفكيك المرحاض، على أمل أن يكون لا يزال يقع في مسافة قريرة. وعندما أضطرت الثنائي إلى الاستعانتا بخدمات شركة متخصصة، بحثت بواسطة أجهزة وكاميرا على مسافة ٢٠٠ قدم داخل المجاري، لكن من دون جدوى. وأفادت الصحيفة بأنه وقبل أسبوعين قليلة عن عمال صرف صحي أثناء قيامهم بأعمال صيانة في أحد أحياط المدينة على الخاتم. وأوضحت أنه تم نشر إعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن صاحب.

وقال جون تيري، أحد عمال الصرف الصحي الثلاثة الذين عثروا على الخاتم إن قصة الخاتم كانت لغزاً كاملاً بما في ذلك المدة التي قضواها داخل مجاري المدينة. وتتابع: «كان من الممكن أن يكون هذا الخاتم قد فقد منذ عقود، أو حتى مؤخراً قبل أسبوعين». وعرفت ماري بالمشور الذي يخص الخاتم عن طريق ابنته التي أخبرتها بوجود إعلان عن خاتم مفقود، حيث اتصلت بالمسؤولين الذين طلبوا دلائل تشير إلى ملكيتها له.

وبعدما أرسلت لهم صورة، جرى عرضها على اثنين من خبراء المجوهرات اللذين أكدا تطابقاً مع الخاتم. وذهبت ماري مع زوجها البالغ من العمر ٧٥ عاماً، إلى مجلس المدينة لاستلام الخاتم المفقود.

### عرس مخدوع ينتقم من عروسه

وكالات

كشفت النجمة الهندية بريانكا شبرا للمرة الأولى في تصريحات إعلامية عن تعرُّضها لتجربة مؤلمة من جانب مخرج في بوليوود. وقالت: أحد المخرجين طلب رؤية ملابسي الداخلية في لحظة غير إذلالها علانية. وبعد مراسم الزفاف، تم تنظيم بوقية ضيافة حضره الأقارب والأصدقاء من الجانيين، ثم وقف الزوج الجديد وقال للحاضرين: «قبل أن أبدأ حديثي أمامكم، سيمتحن أحصار الظرف الآن». هل يمكن فتحها جميعاً». وعند فتحها تبين أنها تحتوي على صور حميمة لعروسه مع صديقه المفضل. بعد ذلك غادر العريس الاحتفال مع عائلته، وسط ذهول الحاضرين. وكان الهدف من تصرف العريس، هو إجبار أقارب العروس على دفع تكاليف الحفل، وهو ما كان عليهم في النهاية القيام به.